انه محراه وعبد الله بن هشام بن زهرة القرشي تفرد عنه حفيده زهرة بن معبد
وعمرو بن تغلب تفرد عنه ابو جمله تفرد عنه الزهري وابو سعيد بن المعلى تفرد
عنه حفص بن عاصم وسويد بن النعمان الانصاري تفرد عنه بشير تفرد بالحديث عنه
بشير بن يسار وهؤلاء لم يثبت بأمر تفرد عنهما النعمان بن عياش وكذلك غير من ابيه
الحديث الذين يعتمد عليهم في الحديث كما تفرد عبد الواحد بن ايمن عن ابيه عن جابر بن
عبد الله يقول كنا يوم الخندق نحفر الخندق الخبر بطوله وكما تفرد ابو العباس
السائب بن فروخ الشاعر عن ابن عمر قال لما حاصر النبي صلى الله عليه وآله وسلم اهل
الطايف فلم ينل منهم شيئا قال انا قافلون ان شاء الله الخبر بطوله رواه مسلم
في المسند الصحيح عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره ۰ ومنها انهم نقموا عليه اعني ابا خالد
عمرو بن خالد روايته لفضايل اهل البيت عليهم السلام التي تخالف مذهبهم و
غايتهم انهم يقدحون بسبب المخالفة للمذهب ولو كان حقا ويعدلون من روى لهم
اصول مذاهبهم ولو كان فاسقا فجعلوا [illegible] واشتدوا لتابعين اويس القرني من الضعفا
قال البخاري في اسناده نظر وعدلوا مروان بن الحكم ونظراه ۰ ومنها انهم
قالوا انه [illegible] خالد وضاع يزيدون لما خالف مذهبهم من فضايل آل محمد صلوات
الله عليه [illegible] وسلامه وقدحوا بذلك على جماعة من اهل الصدق منهم اسمعيل
بن ابان وجرير بن عبد الحميد وخالد بن مخلد القطواني وسعيد بن عمرو بن اشوع و
بن فروخ بن الحرى وسعيد بن كثير بن عفير وعباد بن العوام وعباد بن يعقوب وعبد الله
بن عيسى وعبد الرحمن بن ابي ليلى وعبد الرزاق بن همام الصنعاني وعبد الملك بن اعين و
بن عيسى العبسي وعدي بن ثابت الانصاري وعلي بن الجعد وابو نعيم الفضل بن دكين و
بن خليفة الكوفي ومحمد بن جحاده الكوفي ومحمد بن فضيل بن غزوان ومحمد بن اسمعيل ابو غسان
كل هولاء جرحوا بالتشيع وروايتهم لفضايل آل محمد وكذلك جرحوا عدة من اهل هذا
الشان مما لا احصي ولا يسعه المسطور وجرحوا اكثر من العلما الاخيار هولاء الفقها
الاربعة احذوا في اعراضهم وتوهين مذاهبهم وقالوا في ابي حنيفة انه يروي عن
الضعفا والمجاهيل وضعفه في نفسه النسائي وابن عدي وجماعة وقال في كتاب
عقود الجمان في مناقب ابي حنيفة النعمان افرط اصحاب الحديث في ذم ابي حنيفة
وتجاوزوا الحد في ذلك وقالوا ان مالكا الفقيه فقيه دار الهجرة روى عن جماعة
متكلم فيهم كعبد الكريم بن ابي المخارق قال ابن عبد البر كان مجمعا على [illegible]
وان امام الفقها محمد بن ادريس الشافعي يروي عمن هو مقدوح فيه بل عمهم كشيخه
الذين اخذ عنهما وهما ابرهيم بن ابي يحيى قالوا كذاب وضاع قدري كل بلاء فيه

ومسلم بن خالد الزنجي ضعفوه بالقدر واكثر صحح مذهب الشافعي تدور على هذين
الرجلين قال الفقيه يحيى بن حميد المعراي في كتاب توضيح المسائل روى الحموي
الشافعي في تاريخه ان الشافعي اسر الى الربيع انه لا تقبل شهادة اربعة من الصحابة
معوية وعمرو بن العاص والمغيرة وزياد فلم يكن ذلك بقليل عند النواصب حتى
ذكر في طبقات السبكي عن يحيى بن معين ان الشافعي ليس بثقة الى ان قال فاذا كان
هذا في حق الشافعي وهو امام الفضل والعلم وركن من الاركان حمل الخصوم النصب
وحب معوية واشباهه على جرحه فكيف بما هدم نصبهم وكسر جبرهم وقطع ارحامهم
قالوا وان امام المحدثين احمد بن حنبل روى عن جماعة كذلك كعامر بن عبد الله بن
الزبير قال بعضهم ما اعلم خلافا في بطلان الاحتجاج به وقال ابن معين حتى
احمد يروى عن عامر وقال بعضهم ان قول البخاري في صحيحه قال فلان تدليس
وقال بعض المحدثين في الفقها جملة انهم يحتجون بالاحاديث الصحيحة والضعيفة
والمنكرة والواهية التي لا نعرف لها اصل في كتب الحديث قالوا كما فعل الجويني
في كتابه النهاية وتلميذه الغزالي في كتابه الوجيز والرافعي في شرحه المسمى بالفتح
العزيز وغيرهم من فقهاء المذاهب الذين لا عناية لهم في علم الحديث قالوا وحتى ان
هولاء الفقها يضيفون الحديث الى الصحيح ويقولون متفق على صحته ولا سطرق
اليه التاويل وينسبونه الى البخاري ومسلم وليس فيهما ويغيرون الفاظه
ويعبرونه بغير المراد قال المحدثون وانما اوقعهم في ذلك اطراح صناعة
علم الحديث التي يفتقر اليها كل فقيه وقدح الفقها على المحدثين جملة فقالوا
روى الواحد منهم حديثا وروى نقيضه ويخلطون في العمل تخليطا حتى ان بعضهم
روى عن النبي صلى الله عليه واله وسلم اذا استجمرت فاوتر يعني خذ وترا من
الحجار فكان هذا المحدث متى استجمر صلى الوتر عملا بما سبق الى فهمه وبعضهم
صحف كما روى عن عمر انه توضى في جر نصرانية بالحم فحرفه بعض المحدثين فجعله
بالحاء مهملة مكسورة وتخفيف الراء ۰ ومنها انهم قالوا لم يعتمد على حديثه اعني
ابا خالد رحمه الله اهل الصحاح في شي وهذا فاسد فان ابن ماجه قد روى له
ولكن كثيرا من الثقات العدول لم يرووا لهم فان تاريخ البخاري يشتمل على نحو من
اربعين الفا وزيادة من المحدثين وكتابه في الضعفاء دون السبع مائة وممن
خرج لهم في صحيحه دون الالفين وقد حكي عن البخاري انه قال ما تركت من الصحيح
اكثر مما ذكرت في كتابي وقد روى جماعة من الصحابة الحديث ولم يخرج لهم في الصحيحين
كابي عبيدة بن الجراح احد العشرة وغيره ممن شهد بدرا وكذلك لم يرو عن جماعة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)